Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويفصح عبد السيد فى كل مرة عن سر جديد فى سلسلة سلسبيلية نتشربها قطرة قطرة فى لهفة ظامئة · ولقد كرر عبارة : « الحكاية بدأت » ومقلوبها « بدأت الحكاية » أكثر من عشرين مرة فى قصـــة : « الرجل الغريب » · كما كرر قول الرجل الغريب « منيح ·· منيح » لتثير هذه « اللازمة » ــ التى لم ينطقه بغيرها ــ الضحك والأسى والسخرية · وفى قصة : « الأرجوحة » يكرر عبارة : « والذين شافوها ·· شافوها ·· » · ومع النقلات المختلفة يكثر عدد الشهود أو يقل : « والذين شافوها ·· والذين شافوها كثيرون ·· » ·· « والذين شافوها ·· والذين شافوها قليلون ·· » · وفى قصة : « انه يشبهك تماما ، يكرر عبارة : « شده ابنه وراءه » ثلاث عشرة مرة · وفى هذه القصة يصله خطاب قصير من ابن له هاجر منذ أعوام طويلة · ويرتكز الكاتب على جمل هذا الخطاب ليجعل الأب يتذكر حاله فى غيبة ابنه وكأنه يرد عليه ·

وأحيانا نميل الى وضع احدى الكلمات أو العبارات المكررة فى مكان العنوان الذى اختاره المؤلف للقصة · وكنا نميل الى أن يســـمى قصة « الرجل الذى نبت له ثدى » ·· « حتة اللحم » · فهذه العبارة تصاحبنا ــ كما سبق أن نوهنا ــ منذ أول سطر فى القصة الى آخر كلمة فيها : « حتة اللحم يلتصق بصدر أبيه العارى بعد الحمام ·· يخرج من بين فرجة الشفتين لسان أحمر ، أحمر وصغير ، ينقر عين الحلمة ، نقرات سريعة متتالية ، بضع لعقات ، بعدها ·· تضيق فرجة الشفتين ، تضيق ، وتطبق على عين الحلمة ، تمتصها فى هدوء ، مرة ، مرتين ، ثلاثا ، ثم ، تتوقف الشفتان وتسكتان ·· تسكتان ·· و ·· ترتخى الرموش ، تنتظم الأنفاس، وتسافر حتة اللحم للحلم البعيد ·· بينما الدموع تســـيل على خدى « أبو السعد » وتتعرج على صدره حتى تصل الى شفتى حتة اللحم ·· » · كما أن هذا العنوان الغريب لايتواءم مع الواقعيـة الحساسة الأسيانة الدامعة التى تبنتها القصة ، ويبدو نشازا بين عناوين المجموعة ·

وكذلك قصة : « القهر » · فليس للعنوان أن يفصح الافصاح كله عن المضمون ــ كما سبق أن ذكرنا مرارا ــ فى مناسبات عدة · وكنا نميل الى تسميتها : « الآن » · فالكاتب يعالج الموقف فى اللحظة الآنية · وهو ــ فى ذات الوقت ــ موقف كل آن ·· الآن الممتد حتى آخر الزمان ·· آن الماضى ·· والحاضر ·· والمستقبل · واللفظة تصاحبنا منذ البداية الى قرب النهاية : « الآن يستطيع أن يتنفس ·· وتنفس · الآن يستطيع أن يجرى ·· وجرى ·· يفرد ذراعيه ·· يضحك ·· يجن ·· يرقص ·· يخلع ملابسه ·· يدور ·· يسقط على الأرض ·· يقتل نفسه ·· هو ·· حر ·· الآن هو حر ·· فلقـــد رحل عنه ·· تركـــه ورحـــل